

وزارة تعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف مسيلة

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

ملتقى وطني الوطني الاول حول: اهمية التسويق الدولي في تعزيز قدرات المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة على إختراق الاسواق الدولية

المداخلة ضمن المحور الثالث بالعنوان:

دور الزكاة في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

The role of zakat in promoting small and medium enterprises

دندن فتحي حسن¹، أستاذ مؤقت، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)، مخبر

البحث STRATEV، البريد الالكتروني: fethi.denden.etu@univ-mosta.dz

بورحلة زهرة²، أستاذة مؤقتة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)، مخبر البحث

STRATEV، البريد الالكتروني: zahra.bourahla.etu@univ-mosta.dz

شرقية محمد³، أستاذ مؤقت، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم(الجزائر)، مخبر البحث

STRATEV، البريد الالكتروني: mohammed.cherguia.etu@univ-mosta.dz

ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى تقييم دور الزكاة في ترقية وتطوير الاستثمار وتمويل عملية التنمية الاقتصادية، حيث تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للزكاة، كما تم التعرف على شروط الأساسية لاستثمار أموال الزكاة وتقييم دور الزكاة في تمويل وبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وخلصت الدراسة إلى أن الزكاة تعمل على دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مساعدة الفئات المستحقة للزكاة في انشاء مشاريعهم الصغيرة، وإعادة بعث المؤسسات الغير قادرة على مزاولة نشاطها، بالإضافة إلى توفير راس المال البشري المناسب لذلك، وتعمل الزكاة كضمان وتأمين المشاريع الصغيرة والمتوسطة من كوارث الطبيعية والافلاس. تقوم الزكاة بتنشيط سوق المحلية عن طريق زيادة في الطلب الكلي على السلع

كلمات مفتاحية: زكاة، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، استثمار، مقاولاتية، تمويل

Abstract:

The research paper aims to evaluate the role of zakat in promoting and developing investment and financing the economic development process, where the basic concepts of zakat were addressed, and the basic conditions for investing zakat funds were identified and the assessment of the role of zakat in financing and researching small and medium enterprises.

The study concluded that zakat works to support and upgrade small and medium enterprises by assisting the groups eligible for zakat in establishing their small projects, and resuscitating enterprises that are unable to carry out their activities, in addition to providing the appropriate human capital for that, and zakat works as a guarantee and insurance for small and medium enterprises from disasters natural bankruptcy. Zakat stimulates the local market by increasing the aggregate demand for goods

Keywords: Zakat, small and medium enterprises, investment, entrepreneurship, financing

1. مقدمة:

قد أولى الاقتصاد الإسلامي بتنشيط الاقتصاد الوطني وزيادة في الأداء الاقتصادي وتنمية القدرات البشرية في الدول من خلال بعض الأدوات والسياسات المالية الاجتماعية ومن أبرزها الزكاة ونظرا لأهميتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحتى الانساني بإعتبارها ركن من اركان الإسلام وجب اداءها وفق شروط معينة. وقد أجازوا الفقهاء استثمار أموال الزكاة في انشاء المشاريع الاستثمارية وفق ضوابط معينة. ومن بين هذه المشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتكتسي مؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في عملية التنمية الاقتصادية لدورها في توفير التشغيل في الاقتصاد بالإضافة الى مساهمتها الفعالة في الإنتاج والنمو الاقتصادي وسهولة استخدامها لتكنولوجيا الحديثة. والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تحتاج الى رؤوس الأموال الضخمة وهو ما يسهل توفيرها من صناديق الزكاة.

1.1 إشكالية الدراسة:

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هو دور الزكاة في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

2.1 فرضية الدراسة:

في خضم الإشكالية المطروحة ولغرض تحقيق هدف المرجو منه، نطرح الفرضية مفادها ان الزكاة ومن اعتبارها من أهم أدوات السياسة المالية الإسلامية لها دور ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3.1 اهداف الدراسة:

هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق أهداف التالية:

• توضيح الإطار النظري للزكاة وشروطها والحكم الشرعي لها ومصارفها في الاقتصاد الإسلامي.

• توصل إلى فعالية الزكاة في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد.

4.1 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في ان الزكاة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعمل على محاربة الفقر والبطالة للأفراد وتهتم بتحسين مستوى المعيشي لهم، ومساهمة في زيادة رفايتهم.

2. الاطار النظري للزكاة

1.2 مفهوم الزكاة:

الزكاة لغة: هي "مصدر زكا الشيء إذا نما وزاد، وزكا فلان إذا صلح، فالزكاة هي البركة والنما والطهارة والصلاح."¹

والزكاة شرعا: هي "الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج هذه الحصة، وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى، وتقيه الآفات."²

2.2.2 مصادر تشريعية للزكاة (حكم الزكاة)

يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من أهم مصادر الشريعة الإسلامية حيث يستمد منه الاقتصاد الإسلامي أسسه وقواعده ومبادئه، ونصوص القرآن الكريم تتجه إلى ثلاث اتجاهات في المجال الاقتصادي:³

✓ الاتجاه الأول يهتم بالتوجيه والإرشاد ويوصي بمكارم الأخلاق
✓ الاتجاه الثاني يختص بالتأكيد على الحقائق الثابتة، وتلاصق الظواهر مع بعضها

✓ الاتجاه الثالث يرتبط بتشريع أي يختص بما هو مجاز وما هو محرم من أجل تحقيق مصلحة العباد.

1.2.2.2 حكم الزكاة في القرآن الكريم:

لقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم المسلمين الأغنياء بأداء فريضة الزكاة في اثنان وثلاثون موضعاً وتحويلها إلى الصدقات. باعتبارها وسيلة لصفاء نفوس للأغنياء وللفقراء، وتزليل ظاهرة البغضاء والحسد بين أفراد المسلمين وتساعد الفقراء مما رزق الله أغنياء.⁴

لقد قرن الله في قرآن الكريم الزكاة بالصلاة وقد اثنى من يؤدي فريضة الزكاة في قوله تعالى: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون " وفي آية أخرى "فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم"⁵

وبأسلوب الترهيب قد وعد الله عزة وجل المخالفين عن أداءها بعذاب الاليم في قوله وتعالى: "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ "⁶ سورة التوبة: الآية 34-35 وكذلك في قوله تعالى: "وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين"

2.2.2.2 حكم الزكاة في السنة النبوية الشريفة:

في حديث صحيح البخاري والمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان (رواه البخاري ومسلم)".⁷ ولذا فإن الزكاة هي ركن من أركان التي بني عليها الإسلام.

3.2.2 وعاء الزكاة:

وعاء الزكاة هو مال جباية الزكاة، كما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي: مواشي وزرع، وذهب وفضة، وفواكه، وتجارة ومنتجات معدنية، وقد اتفق الفقهاء

على أن الأموال التي يتعين عليها تأدية للزكاة لا تقتصر على الأموال المتداولة في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم والراشدين، ولكنها تشمل جميع الأموال المذكورة أعلاه والتي هي في العصر الحالي، مثل: الأوراق النقدية والأوراق المالية مثل السندات والأسهم، بالإضافة إلى المستخلصات البحرية والدخل المتحصل عليه من تأجير العقارات.⁸ ويمكن تقسيم زكاة الى قسمين:⁹

- ✓ زكاة الاصول الرأسمالية (الثروات)، مثل الثروة الحيوانية (المواشي)، الثروة النقدية، الثروة التجارية، الاوراق المالية (الاسهم والسندات).
- ✓ زكاة دخول الاصول الرأسمالية مثل الثروة الزراعية، الثروة المعدنية والبحرية، المنتجات الحيوانية، المستغلات، الرواتب والمهن الحية.

4.2 مصارف الزكاة:

نظرا لأهمية التي تحملها رسالة الزكاة فلم يدع تحديد الافراد او الفئات المعنيين باستفادة من اموال الزكاة للفقهاء بل حددها في قران الكريم بقوله جل جلاله: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ السورة ورقم الآية: التوبة (60) وهي كالاتي:¹⁰

- ✓ **الفقراء:** وهم الافراد الذي ليس لديهم المال او لا يسد حاجاتهم
- ✓ **المساكين:** جمع مسكين وهم الافراد الذين لا يمكن للمال الذي يمتلكونه بان يسد حاجتهم اي لا يملكون ما يكفيهم، ويعتبر الفقراء اكثر حاجة من المساكين
- ✓ **العاملون على الزكاة:** وهم العمال الذين يحرصون على تحصيل الزكاة تسجيلها وتوزيعها لمستحقيها او قيام بأعمال اخرى مرتبطة بالزكاة.
- ✓ **-المؤلفة قلوبهم:** وهم الافراد غير مسلمين وتمنح لهم الزكاة من اجل تأليف قلوبهم واستمالتهم وتثبيتهم إلى الاسلام، أو من اجل إبعاد شرهم عن المسلمين، أو الذين يدافعون عن المسلمين
- ✓ **في الرقاب:** وهم العبيد او الامة المسلمون، بحيث يمكن استخدام اموال الزكاة لإعتاقهم من العبودية، ويشمل كذلك الأسرى لدى الاعداء بحيث يمكن استعمال مال الزكاة لفكهم من الأسر.
- ✓ **الغارمون:** ويقصد بهم الافراد الذين لديهم ديناً او قرضاً غير قادرين على سداه سواء من اجل المصلحة الخاصة "كالإنفاق على انفسهم واسرتهم"، او من اجل المصلحة العامة "كالإصلاح بين المتنازعين والمتخاصمين"، ويكون هذا الدين في غير معصية الله مثل ان يكون القرض خالي من الربا.
- ✓ **في سبيل الله:** أي الجهاد في سبيل الله ، إما بالقتال أو بالدعوة ، فيصرف الزكاة على الجهاديين ، في سبيل الله والدعاة له سبحانه وتعالى. في حال لم تقم الدولة بتوزيع لهم الأجور أو الرواتب سواء كانوا أغنياء أو فقراء.

✓ ابن السبيل: مسافر مقطوع عن أهله وماله، لا يملك مالاً لسد احتياجاته أثناء الرحلة، ومنها: المأكل والملبس والأجور والمواصلات والتنقل إلى الوطن.

5.2 الشروط الواجب توافرها لأداء فريضة الزكاة

وجب على المسلم ان تستوفي فيهم الشروط الأساسية لأداء فريضة الزكاة وهي كالآتي

11.

✓ الملكية الكاملة: مصطلح يشمل عنصرين هما الملكية والتي "حيازة شيء معين والتصرف فيه حصرياً ، والكاملة" ، أي أن الشيء بيد صاحبه ، مع العلم بموقعه، و يمكن التصرف فيه بدون اللجوء الى اي جهة كانت.

✓ النماء: من الناحية اللغوية هو زيادة، لكن في الشريعة نوعان، الأول حقيقي يزداد بالتكاثر والتناسل، والثاني تقديري وقابل للزيادة، أي أن المال قابل للزيادة سواء عنده او عند صاحبه.

✓ بلوغ النصاب: يجب بلوغ مقدار معين من القيمة في لغة الفقه، وهو يمثل الحد بين الفقير والغني.

✓ الفضل عن الحاجيات الأصلية: ويتعلق بالحد الأدنى من مستوى المعيشة، والذي يختلف باختلاف الوقت والظروف والبيئة. وقد ترك مسألة تقديرها للاجتهد واهل الرأي واولى الامر

✓ السلامة من الدين: يشترط كذلك للمال الذي وجب اداء فريضة الزكاة ان يكون سالم من القرض او دين ولا يوجد للمسام ما يقضى به سوى النصاب.

✓ حولان الحول: يشترط الحول في زكاة رأس المال "مثل المواشي والأنعام والسلع التجارية والنقود"، اما زكاة الدخل "مثل المحاصيل الزراعية والثمار" فلا يشترط فيها الحول.

6.2 شروط استثمار أموال الزكاة:

لقد أجاز الفقهاء والعلماء استثمار أموال الزكاة، وفق الشروط والضوابط محددة والتي

يجب من توافرها وهي: ¹²

✓ ان يعود الاستثمار بالنفع والفائدة والربح للمصارف الزكاة مثل ضمان مورد دائم لهم او تزايد اموال الزكاة خاصة في حالة قلتها، بالإضافة الى انه ينبغي ان تكون الفائدة المنجزة من تلك المشروعات في ظل الحاجات الاساسية التي يقتضي توفيرها وتأمينها من الزكاة مثل الأكل والملبس، والمنزل والدواء، وعدة حاجيات اللازمة للحياة، ولا بد أن يقدر وجود المنفعة ويتخذ قرار من هو أهل لهذا الامر.

✓ وجب تخصيص جزء من الزكاة لوجوه الصرف العاجلة، والتي تحتاج انفاق الفوري لأموال الزكاة، ولا يجوز توجيه كل اموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية.

✓ أن تستخدم أموال الزكاة في استثمارات المشروعة والغير محرمة، فلا يجوز استثمار أموال الزكاة في الاتجار بالمحرمات، أو التعامل بالربا، مع العلم ان هذا النوع من النشاطات ممنوعة ومحرم شرعا عامة، وفي أموال الزكاة محرم من باب أولى.

✓ ان تستعمل جميع الوسائل والادوات التي تضمن أن تكون عائدات المشاريع الاستثمارية مقتصر انتفاع بها لمستحقين الزكاة دون سواهم، فلا يمكن انتفاع الأغنياء من هذه المشاريع إلا بمقابل مالي وينفق في مصالح المشروع.

✓ يجب ان تسند مهمة التسيير والاشراف على الاستثمارات لأهل الكفاءة والخبرة الاقتصادية، من اجل محافظة على الامانة الدينية، ويمكن ان ينخرط المزكين اصحاب الخبرة الى مجلس ادارة المؤسسة، وهو ما يزيد في ثقتهم وإطمئنانهم على أموال الزكاة.

✓ أن تكون عملية إنشاء أي استثمار وفق دراسة مسبقة لجدوى المشروع والتي تضمن توقع الربح للمشروع، في حين لا يمكن انشاء المشروع تكون احتمال خسارته ومخاطره عالية.

✓ يشترط ان تكزن اصول الاستثمارية قابلة لبيعها وتحويلها الى نقود في أي وقت. وتحول الى صناديق الزكاة ومستحقها في حالة الافلاس.

✓ أن يكون تملك هذه المشاريع الاستثمارية لجهة اسلامية، ويجب أن تستعمل كافة الاليات والوسائل القانونية الممكنة لتأمين بقاء ملكية لتلك الجهة او وضع يدها على اصول الاستثمارية للمشروع. حتى لا تضيق أصولها ولا تحويلها إلى جهة أخرى من غير مصارف الزكاة.

3 دور زكاة في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعمل الزكاة على ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال:

1.3.1 تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تضمن صناديق الزكاة توفير السيولة اللازمة بصفة دورية وهو ما يساعدها على:

1.1.3 إنشاء المؤسسات الصغيرة:

من أشكال الاستثمار أموال الزكاة هو منح بعض الافراد مبلغا لإنشاء مشاريع ومؤسسات صغيرة، بحيث تشرف الهيئة المسؤولة عن صندوق الزكاة على مراحل انشاء المؤسسة ومتابعتها ومرافقتها بعد ذلك، وهو ما يضمن مشروعية استثمار أموال الزكاة وجدواه. ويمكن صرف أموال الزكاة للفقراء من اجل انشاء مؤسسات صغيرة ويصبح ملكه بدون الحاجة لاسترداد هذا المبلغ. وقد أجاز الفقهاء بتقديم الفقير للإنتاج حتى بدون ان يسترده، ويمكن لبعض المزكين الذين تبلغ زكاتهم مبالغ كبيرة ذات جدوى اقتصادية ان تمنح للفقير (الحرفي) من أجل ان ينشئ بها مشروع استثماريا منتجا يناسبه. ومن مزايا هذا نوع من استثمار مال الزكاة يشجع الافراد على غرس روح المقاولاتية لدى الافراد والبحث عن

مشاريع منتجة، ولا يكلف مؤسسة المسؤولة عن الزكاة مبالغ كبيرة، عكس استثمارات في أموال الزكاة في إنشاء المصانع والمستشفيات...، وتعم الفائدة على الفرد والمجتمع¹³

2.1.3. اعد بعث مؤسسات الصغيرة المتعثرة:

يكون دور الزكاة في ازالة العوائق التي تحول دون عودة الفرد الفقير من مزاوله نشاط مؤسسته التي كانت مصدر دخله بالشكل الذي يضمن معاودة بعث نشاطه وكسب ما يؤمن قوت يومه، ففي حالة الافلاس المؤسسة مثلا فمن المتوقع ان يواجه الفرد ظروف طارئة يمكن ان تفقده ما يملك من الثروة وبالتالي يكون غير قادر على مواصلة العمل في النشاط ومن ثم يصبح فقيرا تجب عليه الزكاة، ودور الزكاة في هذه الحالة هو منحه حصيلا من صندوق الزكاة التي تمكنه من اعادة مزاوله نشاطه الذي يمثل مصدر دخله وبالتالي يكمن دور الزكاة في اعادة تأهيل الطاقات للإنتاج.¹⁴ وهذا الدور لها اهمية بالغة في تحقيق التنمية الاقتصادية بسبب انها تعالج عدة مشاكل الاقتصادية فبالإضافة الى اعادة بعث المؤسسات الصغيرة، فيعد الزكاة اداة لتمويل هذه المؤسسات وإعادة تخصيص الموارد الاقتصادية المعطلة مثل اعادة تشغيل الآلات والمعدات ومن ثم استخدام الكفاء لرأس المال المادي، وزيادة الاستثمارات وكذلك معالجة مشكلة البطالة والفقير.

2.3 تأمين وضممان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تمنح مال الزكاة للغارم من اجل سداد دينه او جزء منه في حالة لم تكفي اموال الزكاة في سداده كله، وهو ما يؤدي الى دور إيجابي في الجانب الاقتصادي. بحيث أن الغارم قد يكون صاحب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تأثر بالديون، وأدت إلى إفلاس مؤسسته وسداد دينه سيحفظ له مصدر دخله ورزقه، خاصة إذا كان المؤسسة ضحية لظواهر اقتصادية، مثل حصول ركود عام او انخفاض في أسعار منتجاته وارتفاع تكاليف الإنتاج، ولذا فان الزكاة تساهم في مواصلة نشاط مؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹⁵.

كما تضمن الزكاة استرداد أموال لأصحاب المال والذين اقدمو على اقراض اموالهم لجهات اخرى لإنشاء او بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الا انه قد تعثر على المدينون في الوفاء بالقرض لما وقع لهم من خسائر، حيث يصبح المدينين من مصارف الزكاة في سهم الغارمين وهو ما يؤدي الى مساهمة الزكاة في فك الغارم وضممان للمقرض في استرداد امواله.¹⁶

3.3 دور الزكاة في توفير الراس المال البشري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تساهم الزكاة في الاستثمار في الراس المال البشري من خلال تحويل اموال الزكاة للفقراء والمساكين لسد حاجاتهم الاساسية من مأكلا وملبس ومسكن، واستثمار اموال الزكاة في بناء مشاريع الاستشفائية والمدارس لتوفير الرعاية والحماية صحية للفقراء واكتسابهم واتقانهم للمعارف وتحسين مستواهم العلمي، وتسعى الزكاة من خلال ذلك في المحافظة على قوة اليد العاملة وتراكم راس المال البشري الموجودة في الاقتصاد عبر تحسين قدراتهم الجسدية والعقلية للأفراد الفقراء.

4.3 تنشيط السوق المحلية عبر الزيادة في طلب الكلي:

الزكاة هي عبارة عن تحويل موارد المالية المكتنزة والعاطلة الى أموال مخصصة لاستهلاك من طرف الفقراء فهي تحويلات مالية من الاغنياء الى الفقراء وبالتالي هي وسيلة لتحسين قدرات الشرائية للفقراء وبالتالي زيادة استهلاكهم وهو ما يؤدي الى زيادة الطلب الكلي¹⁷ وبالتالي تنشيط السوق المحلية خاصة اذا مانت في حالة ركود وهو ما يشجع مؤسسات الصغيرة والمتوسطة على زيادة وتوسيع انتاجهم .

4. الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه لاحظنا ان للزكاة فعالية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال توجيه اموال الزكاة الى انشاء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة لصالح الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل مع مرافقة واطراف الصناديق الزكاة في تجسيد مشاريعهم خاصة الحرفيين. ولا يقتصر دور الزكاة على انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بل يشمل اعادة بعث هذه المؤسسات التي تواجه صعوبات في مواصلة الانتاج او تقديم خدمة عن طريق مصرف الغامرون، بالإضافة الى ان صناديق الزكاة تعمل كضمان للمخاطر الاستثمارية التي يتعرض لها لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تسديد ديونهم في حالة عدم مردودية مشروعيتهم او افلاسهم او حدوث كوارث طبيعية ادت الى عدم قدرتهم على تحمل التزاماتهم اتجاه الاخرين مما يشجع الافراد على انشاء المؤسسات. وتساهم الزكاة في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر توفير راس المال البشري الى جانب توفير راس المال المادي من خلال توفير الزكاة خدمات الصحية والتعليمية للفقراء والمساكين، وتعمل الزكاة الى زيادة الطلب الكلي وتنشيط الاقتصاد من خلال تحويل الاموال المكتنزة من طرف اصحاب المال الى اموال موجهة للاستهلاك لمستفيدين من اموال الزكاة.

ولذا فإننا نؤكد صحة الفرضية والتي تنص على ان الزكاة من أهم أدوات السياسة المالية الإسلامية التي لها دور في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال تمويل في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعادة بعث المؤسسات التي تواجه صعوبات في مواصلة الانتاج او في حالة الافلاس لكي لا يقع صاحب المؤسسة في مستنقع الفقر، وتوفير الراس المال البشري المناسب بالإضافة الى ان الزكاة تعمل كضمان لمخاطر انجاز، ووالزكاة تعمل على تحفيز في انشاء المؤسسات الصغيرة عن طريق مساهمة في زيادة الطلب الكلي للسلع والخدمات.

5.المراجع:

- 1 السعيد قاسمي و عبد الله لعويجي، دور الزكاة في الحد من مشكلة البطالة دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة الفترة 2004-2010، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية الشاملة، جامعة مسيلة، يومي 15-16 نوفمبر 2011، ص 6
- 2 السعيد قاسمي و عبد الله لعويجي، مرجع سبق ذكره، ص 6
- 3 محمد مداحي، الزكاة كآلية من آليات الاقتصاد الإسلامي ودورها في محاربة الفقر والتقليل من حدته، مجلة ابن خلدون للابداع والتنمية، المجلد 01 العدد 02، 2019، ص 50
- 4 دندن فتحي حسن، سياسات الدعم الحكومي وأثرها على الاقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، سنة الجامعية 2022-2023، ص 11
- 5 موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، فريضة الزكاة في الإسلام، تم التصفح بتاريخ 2023/05/04 الرابط: <https://marw.dz/index.php/الإسلام>
- 6 دندن فتحي حسن، مرجع سبق ذكره، ص 11
- 7 مسعودي عمر، نور الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المح : لية- حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد: 04 – ديسمبر 2017، ص 85
- 8 موسى كاسحي، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الشريعة والاقتصاد / العدد الحادي عشر / جوان 2017 م، ص 217
- 9 موسى كاسحي، مرجع سبق ذكره، ص 217
- 10 مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية لقطاع غز"، رسالة ماجستير في اقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص 17
- 11 طيب طيبي، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، اطروحة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2016/2017، ص 162
- 12 ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2010، ص 96-110
- 13 ختام عارف حسن عماوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 98-99
- 14 محمد مداحي، مرجع سبق ذكره، ص 59
- 15 ختام عارف حسن عماوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 103-104
- 16 فوزي محيريق، دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة الجزائري وصندوق الزكاة الماليزي، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية 2013-2014، ص 201
- 17 بوكليخة بومدين، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2020-2021، ص 119